التأبين بالنصب عطفا على اسم إنّ مصدر أبّنه يؤبّنه وله اطلاقات
والمراد منها هنا الثناء على الشخص والثناء عليه بعد الموت او
اقتفاء الأثر وعروة مفعوله وهو اسم رجل وبعد متعلق
بالتأبين وما مصدرية ورعاك بالراء من رعي يرعي بمعنى رقب
وجعله بعضهم بالواو من الوعي وهو الحفظ وفي نسخ دعاك
بالدال المهملة اي طلبك وحملة وأبدينا الاحال من ضمير عروة
والأيدي جمع قلة ليد وهي مؤنثة كما سبق ومعنى اليه شوارع متصلة
به من قولهم شرع الباب الى الطريق اتصل به وهو كناية عن الفتك
به وخبر ان هو قوله في البيت بعده

لكل رجل حادث وقد تلع الضحي وطير المنايا فوقهن أواقع
وقوله تلع معناه ارتفع واواقع أصله وواقع لانه جمع واقعة
فابدلت الواو همزة والمعنى مثلك في كونك تبكي على هذا الرجل و
تشتي عليه بعد أن طلبك لا نقاذه او بعد أن وعاك وحفظك او
رقبك وانتظرك والحال أن أيدينا نالته وفتكت به كمثل رجل
يحدو ابله ويغني لها والحال أن طيور المنايا واقعة فوقها او
مثلك في كونك تفقوا ثره وقد أصبناه ونالته ايدينا كمثل رجل
يحث ابله على السير بالغناء لها وقد انقضت عليها طيور الموت
والشاهد في قوله والتأبين عروة حيث عمل المصدر المحلى عمل الفعل
وهو نصبه لعروة

فانهم يرجون منه شفاعة ٭٭ اذ لم يكن الا النبيون شافع
الضمير في منه للنبي صلى الله عليه وسلم واذ تحتمل الظرفية المجردة
والمضمنة معنى الشرط فيكون شرطها ما بعدها وجوابها محذوفا
دل عليه ما قبلها ويكن تامة والنبيون فاعل وشافع بدل منه
على القلب بدل كل من كل لان العامل فرع لما بعد الا والمراد بعام
أريد به خاص ونظيره في أن المتبوع اخرج صار تابعا ما مررت بمثلك
احد والمعنى فان هؤلاء الخلق يرجون الشفاعة من النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم في وقت لا يوجد فيه شافع الا النبيون عليهم

الصلاة والسلام والشاهد في قوله الا النبيون حيث رفع المستثنى
المتقدم على المستثنى منه والكلام غير موجب وهو قليل والمختار النصب
فان يهلك أبو قابوس يهلك ٭٭ ربيع الناس والشهر الحرام
ولما أخذ بعده بذنابه عيش ٭٭ أجب الظهر ليس له سنام
يهلك بكسر اللام لانه من باب ضرب ومصدره الهلك كالضرب والهلاك
والهلوكة بفتح الهاء والتمهلك بفتح الميم وتثليث اللام ويتعدى
بالهمزة فيقال اهلكته وبتوا يهم بعدونه بنفسه فيقولون هلكته
وأبو قابوس كنية النعمان ابن المنذر بن المنذر بن امرئ القيس
ابن عمرو بن عدي اللخمي ملك العرب والمنذر الثاني المنذر الثاني
هو المشهور بأمه الممساة ماء السماء والنعمان المذكور نصر وكانت
مدة ملكه اثنتين وعشرين سنة شهر قتله كسرى أبرويز بسبب
مقتله كانت الوقعة المعروفة بيوم ذي قار بين الفرس والعرب
وكانت النصرة فيها للعرب على العجم وهي اول نصرة انتصروها
عليهم وانتقل الملك بعد النعمان المذكور الى اياس ابن قبيصة الطائي
ولسنة اشهر من ملكه بعث النبي صلى الله عليه وسلم وقابوس
ممنوع من الصرف للعجمة والتعريف والربيع عند العرب ربيعان
ربيع شهور وربيع زمان في ربيع الشهور اثنان وهما ربيع الاول
وربيع الاخر وربيع الزمان اثنان احدهما الذي تأتي فيه الكمأة
والنور والثاني الذي تدرك فيه الثمار وعلى كل فالمراد منه هنا الخصب
والنماء والبركة وهذا بناسب ربيع الزمان لان ذلك انما يكون فيه و
كذلك ربيع الشهور لكن بحسب الوضع لا الاستعمال لما تحكي أن العرب
حين وضعت الشهور ووافق وضعها الازمنة فقالوا ربيع لما
ارتعت الارض وأمرعت وهكذا الى آخر الاشهر وان استعملوها
بعد ذلك في الاهلة مطلقا واتفق ذلك الزمان أم لا فيكون الشاعر
نزله منزلة الربيع لكثرة خطايا واتساع الناس به والشهر الحرام
هو احد شهور اربعة ثلاثة سرد وهي ذو القعدة وذو الحجة و
المحرم وواحد فرد وهو رجب وانما سميت حرما لان العرب كانت

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)